

جامعة تكريت  
كلية التربية للبنات  
قسم العلوم التربوية والنفسية  
الصف الثاني : مادة: علم نفس النمو

## المحاضرة الرابعة

### الفصل الثاني

#### مراحل النمو في القرآن والسنة

هل عرف الإسلام علماً مثل علم نفس النمو؟

نعم !! فقد تناول الإسلام بالحديث المفصل موضوع النمو ومراحله العمرية، ومطالب كل مرحلة من مراحله . ووردت في القرآن الكريم الكثير من الآيات التي تتناول مراحل النمو المختلفة للإنسان منها قوله تعالى ” وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ، ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ “ {المؤمنون ١٢-١٤}

#### ◆ مراحل خلق الجنين وتكوينه في القرآن

##### ١- مرحلة النطفة :

\* وردت في القرآن ١٢ مرة تحدثت عن النطفة المذكرة والمؤنثة والنطفة الأمشاج أي المخصبة والتي تمثل المرحلة الأولى في تكوين الجنين.

\* أكدت آيات القرآن الكريم على الدور الحاسم للوراثة مع التكوين الأولي للنطفة فقال ” قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُهُ ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ، مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ . “ وهي حقيقة لم ينتبه إليها العلم الحديث إلا مؤخراً عام ١٩١٢م.

\* وأشار القرآن إلي حقيقة علمية أخرى بالنسبة للنطفة حيث ذكر أن تحديد نوع الجنين ذكراً كان أو أنثى يكون من ماء الرجل فقال ” وَأَنَّهُ خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ، مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى ، وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشَأَةَ الْأُخْرَى. “ وقال أيضا ” أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى، أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيِّ يُمْنَى، ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ فَخْلَقَ فَسَوَّى، فَجَعَلَ مِنْهُ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى، أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى. “

## ٢- مرحلة العلقه:

\* ورد ذكر العلقه في القرآن في خمسة مواضع . وقد جاء اللفظ القرآني الكريم ” علقه “ يحمل وصفا دقيقا لهذه المرحلة. لأن هذه الجنين فيها يكون كرة جراثيمية تعلق بجدار الرحم كما أكد ذلك علماء الأجنة المحدثون.

## ٣- مرحلة المضغة:

\* ورد ذكرها في موضوعين من القرآن الكريم. ويقول عنها علم الأجنة أنه يشبه الجنين فيها مظهره لقمة ممضوغة وتظهر فيها آثار اسنان مغروزة.

\* ذكر القرآن أن هذه المضغة قد تكون مخلقة وقد تكون غير مخلقة وقد اتفق معظم المفسرين على أن المخلقة هي المضغة التي يكتمل تكوينها وتبدأ فيها أجهزة الجسم في التكوين. أما غير المخلقة فهي التي لم يكتمل لها التكوين ويقصد بها السقط. ” ونقر في الأرحام ما نشاء إلي أجل مسمى. “

٤- مرحلة تكوين العظام والعضلات: فيها تبدأ الخلايا العظمية في التكوين وتحل محل الخلايا الغضروفية ، كما يتم تكوين العضلات التي بعظام الجسم وتساعد على حركتها . ” فخلقنا المضغة عظاما، فكسونا العظام لحما. “

٥- مرحلة تكوين الطفل السوي : وهي ما أطلق عليه القرآن الكريم ” الخلق الآخر “ أو ” التسوية “ والمقصود به نفخ الروح في الجنين مما يجعله يتحرك وبصير له سمع وبصر وإدراك. ” ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ، قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ. “ وهي مرحلة تمتد حتى الولادة ويحرم فيها الاجهاض حرمة تامة، وفيها يتم اعطاء الشكل الإنساني للجنين.

\* في السنة النبوية وردت هذه المراحل في قوله عليه السلام ” إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل الله إليه الملك ، فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات : بكتب رزقه وعمله وأجله وشقي أو سعي .... ” .

مراحل نمو الانسان

## وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

### مرحلة المهد من الولادة إلى سنتين

#### ◆ مرحلة المهد من الولادة إلى سنتين

◆ \* يجب أن نهتم بدراسة مراحل النمو المختلفة للأطفال لأن أطفال اليوم هم شباب الغد، ورجال المستقبل.

◆ \* يبدأ الطفل التكيف مع الواقع المحيط به منذ لحظة خروجه إلى الحياة عند الولادة. فهو يخرج من بيئة الرحم ويستقل عن أمه ويبدأ في التنفس ويعبر عن هذا الاستقلال بالصحية الأولى التي تسمى ”صدمة الميلاد“ وهي صدمة جسدية ونفسية في حياة الطفل.

\* يولد الطفل مزوداً باستعدادات جسمية ونفسية وانفعالية سرعان ما يبدأ التفاعل مع محيطه العائلي، ويستجيب للمثيرات من حوله في عالمه الصغير.